

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. منهج البحث

منهج البحث المستخدم في هذا البحث هو منهج البحث التطويري (Research

and Development) بالمدخل الكيفي والكمي. البحث التطويري هو طريقة البحث

المستخدمة للحصول على نتائج معينة وتجربة فعاليتها . يقول محمد عین أن البحث التطوير^١

من أحد مناهج البحث العلمي الموفق في ترقية جودة التعليم . وإن البحث التطويري يتكون^٢

من الهدفين الأساسيين، هما تطوير المنتج واختبار فعالية المنتج في تحقيق الأهداف المرجوة.

وسمي الهدف الأول بوصفه وظيفة تطويرية، والهدف الثاني سمي بوصفه لتحقيق فعالية

٣

وصلاحية المنتج .

أسلوب البحث التطويري المستخدم لهذا البحث المتبع بأسلوب ADDIE. قالت

ملياناننسيه أن البحث التطويري بأسلوب ADDIE صالح في استخدام وتطوير أشكال مختلفة

في مجال بربروي، مثل نماذج التعلم، واستراتيجيات التعليم وطرق التعليم ووسائل التعلم، والمواد

٤

التعليمية .

¹ Sugiyono, *Metode penelitian pendidikan –pendekatan kuantitatif, kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2010), 407.

² Moh. Ainin. *Metodologi Penelitian Peningkatan Kualitas Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: Bintang sejahtera, 2016), 115.

³ Borg & Gall. *Educational Reaserch : An Introduction*, (New York : Longman, 1989), 775.

⁴ Endang Mulyatiningsing, *Riset Terapan Bidang Pendidikan dan Teknik* (Yogyakarta: UNY Press, 2011) 184.

أما بالنسبة لهذا البحث، فإن اختيار البحث التطويري باستخدام أسلوب ADDIE يتوافق مع احتياجات الحالة في تنفيذها ميدانيا. سيتم على أساس مراحل التطوير منهجية. ويهدف هذا البحث التطويري إلى تطوير منتج نموذج التعلم التعاوني في تعليم مهارة الكلام بجامعة سونن درجات الإسلامية لامونجان.

ب. إجراءات البحث التطويري

يقوم الباحث في هذا البحث التطويري بعدد من الإجراءات المتسلسلة والمنظمة بهدف الوصول إلى تحقيق أهداف البحث المقررة. وكانت الإجراءات التي يقوم بها الباحث في هذا البحث التطويري المتبع بأسلوب (ADDIE) تحتوى على خمس مراحل:

(1) التحليل

(2) التصميم

(3) التطوير

(4) التنفيذ

(5) القويم .

وهذه الإجراءات هي التي استخدمها الباحث في اجراء هذا البحث التطويري. و

البيان لكل مرحلة كما يلي:

⁵ Mulyatiningsing, 184.

(1) التحليل

تعتبر مرحلة تحليل الاحتياجات في بحث تطوير نموذج ADDIE هي المرحلة الأولى والأساسية، حيث الهدف من هذه مرحلة التحليل هو تحديد الظروف والاحتياجات الحالية في مجال تعليم اللغة العربية لكل من الطلاب والمحاضر. لذا، يمكن في هذه المرحلة رسم وصف بين الوضع الحالي والاحتياجات ذات الأولوية للطلاب في إتقان الكفايات وعملية تعليم اللغة العربية في جامعة سونن درجات الإسلامية لامونجان، وخاصة في قسم تعليم اللغة العربية.

كي تمكن الباحث من إنتاج منتجات تعمل على تطوير نموذج التعلم التعاوني في تعلم اللغة العربية بشكل مناسب وتلبي الاحتياجات، يعد تحليل احتياجات الطلاب والمعلم أمرًا ضروريًا للغاية. في هذه مرحلة التحليل، سيقوم الباحث بالاستبانة عن تعليم اللغة العربية بشكل من جهة الطلاب والمعلم، وإجراء مقابلات مع طلاب ومعلم اللغة العربية لمعرفة المشكلات والاحتياجات الحالية في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية.

(2) التصميم

بعد أن حصل الباحث على البيانات في مرحلة التحليل، استمرّ الباحث في مرحلة التصميم هي عملية منهجية لإنتاج المنتجات التي يتم تطويرها في شكل نموذج التعلم التعاوني. في هذه المرحلة يقوم الباحث بإعداد مخطط أو إطار مرجعي

للمنموذج المطور. المنتج النهائي الذي تم تطويره هو كتاب نموذج التعلم التعاوني في تعليم مهارة الكلام. يحتوي الدليل النموذجي على خمسة فصول، الفصل الأول المقدمة في تطوير نموذج التعلم التعاوني في تعليم مهارة الكلام؛ الفصل الثاني: نظريات داعمة لنموذج التعلم التعاوني في تعليم مهارة الكلام؛ الفصل الثالث: الخطوات الإجرائية (Syntax) لنموذج التعلم التعاوني في تعليم مهارة الكلام؛ الفصل الرابع: الخطة التعليمية لنموذج التعلم التعاوني في تعليم مهارة الكلام، والفصل الخامس: المواد التعليمية لنموذج التعلم التعاوني في تعليم مهارة الكلام. وفي هذه المرحلة، تم أيضًا إجراء مناقشة جماعية مع المعلم والمشرفين للحصول على مدخلات وتحسينات في تصميم نموذج التعلم التعاوني المطور.

(3) التطوير

مرحلة التطوير هي المرحلة الثالثة في منهج البحث التطويري ADDIE. في هذه المرحلة، يتم عمل انتاج نموذج التعلم التعاوني في تعليم مهارة الكلام بناءً على تصميم المنتج الذي تم تنفيذه في مرحلة التصميم. بعد اكتمال نموذج التعلم التعاوني في شكل منتج نهائي، يتم التالي بتحكيم الخبراء لمعرفة صدق النموذج المطور. الغرض من عملية تحكيم الخبراء لمعرفة صدق وصلاحيّة النموذج المطور، والحصول على اقتراحات ومدخلات من الخبراء لتحسين جودة المنتج الذي يتم تطويره قبل التنفيذ في الميدان.

(4) التنفيذ

بعد إتمام التصحيح من تحكيم الخبراء مرّ الباحث مرحلة التنفيذ، هي مرحلة استخدام النموذج المطور في تعليم مهارة الكلام على طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونن درجات الإسلامية لامونجان. تم تنفيذ النموذج بعد أن قام الخبراء بالتحكيم من صحة نموذج التعلم التعاوني الذي تم تطويره. وفي هذه المرحلة، قام الباحث الاختبارين القبلي والبعدي لمعرفة مدى فعالية نموذج التعلم التعاوني في تعليم مهارة الكلام.

وفي خلال تلك التجربة أو التنفيذ لاحظ وحلل الباحث النقائص من الإنتاج المطور. وبعد ذلك، وصحح الباحث النموذج المطور الأصح.

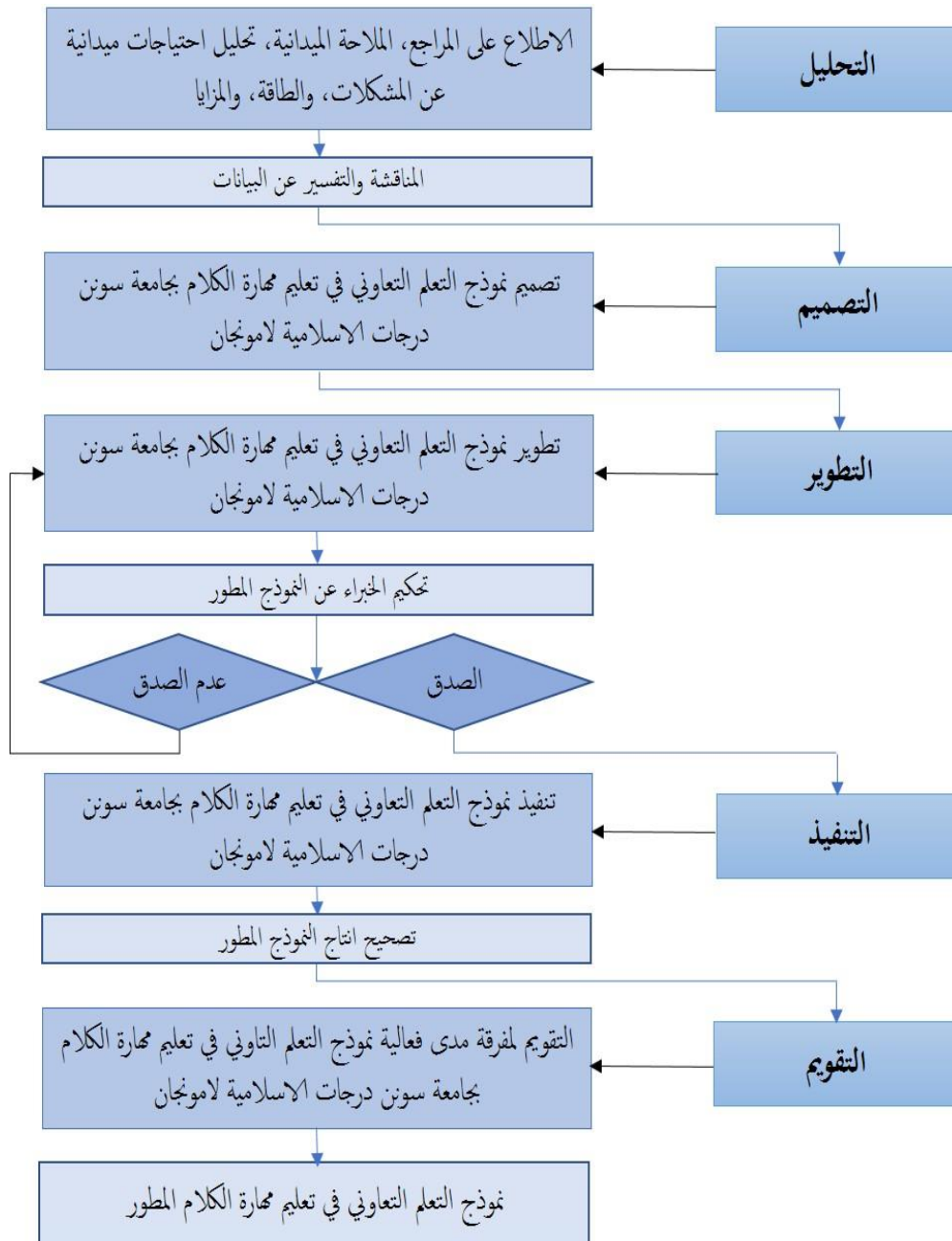
(5) التقييم.

مرحلة التقييم هي المرحلة الأخيرة التي يتم تنفيذها في هذا البحث التطويري. في هذه المرحلة التقييمية، يتم إجراء تقييم لنموذج التعلم التعاوني الذي تم تطويره وتطبيقه في تعلم مهارة الكلام. وبعد الحصول على بيانات البحث، يتم بعد ذلك تحليل البيانات كميّاً وكيفياً بحيث يمكن استخلاص استنتاجات من البيانات حول مدى فعالية نموذج التعلم الذي يتم تطويره ومستوى صلاحيته. وبعد أن تم اجراءات في هذه المرحلة ينتج الباحث الإنتاج الأخير المطور.

من البيان ووصف إجراءات البحث التطوير السابق، يمكن توضيح عملية

تنفيذ البحث بشكل منهجي لتطوير نموذج التعلم التعاوني في تعلم مهارة الكلام

في الشكل التالي:



الصورة ٣،١ : إجراءات في البحث التطويري

ج. البيانات ومصادرها

البيانات أمور ضرورية في أي نوع من مناهج البحث، وذلك لأن البيانات نفسها هي معلومات أو حقائق سيتم تحليلها، وبناء عليها يمكن توجد نتائج البحث . تنقسم البيانات في هذا البحث من بيانات كمية وكمية. تتكون البيانات الكمية من نتائج المقابلات والمناقشات. وتتكون البيانات الكمية من نتائج استبانة الخبراء، المعلم، والطلاب، والاختبار القبلي والبعدي.

والبيانات في هذا البحث التطويري تتكون من البيانتين، هما البيانات الأساسية أو الرئيسية والبيانات الثانوية. البيانات الرئيسية هي البيانات عن تطوير نموذج التعلم التعاوني في تعليم مهارة الكلام بجامعة سونن درجات الإسلامية لامونجان، وخصائص نموذج التعلم التعاوني في تعليم مهارة الكلام بجامعة سونن درجات الإسلامية لامونجان، وفعالية نموذج التعلم التعاوني في تعليم مهارة الكلام بجامعة سونن درجات الإسلامية لامونجان. وأما البيانات الثانوية هي البيانات التي لا تتعلق بأسئلة البحث مباشرة، ولكن كونها مهمة لمساعدة البيانات الأساسية وإتمامها. وهذه البيانات الثانوية مأخوذة من الوثائق المتعلقة بتعليم اللغة العربية وخاصة تعليم مهارة الكلام، حيث البيانات عن المنهج الدراسي لجامعة سونن درجات الإسلامية لامونجان ولقسم تعليم اللغة العربية، والمقرر الدراسي لدى قسم تعليم اللغة العربية، والكتب، وغيرها.

⁶ Moh, Ainin. *Metodologi Penelitian Peningkatan Kualitas Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang; Bintang sejahtera, 2016), 115.

وأما مصادر البيانات في هذا البحث التطويري تصدر من معلم اللغة العربية،

ومعلم مهارة الكلام، والطلاب، والخبراء. والبيان للبيانات والمصادر كما تلي :

الجدول ٣،١. البيانات ومصادرها

الرقم	البيانات	مصادر البيانات
١	تعليم مهارة الكلام بجامعة سونن درجات الإسلامية لامونجان : تطبيقها، المشكلات، والمزايا	المعلم والطلاب
٢	صدق نموذج التعلم التعاوني في تعليم مهارة الكلام بجامعة سونن درجات الإسلامية لامونجان المطور	الخبراء
٣	صلاحيّة نموذج التعلم التعاوني في تعليم مهارة الكلام بجامعة سونن درجات الإسلامية لامونجان في التطبيق	المعلم والطلاب
٤	فعالية نموذج التعلم التعاوني في تعليم مهارة الكلام بجامعة سونن درجات الإسلامية لامونجان	الطلاب

د. مجتمع البحث وعينته

كان مجتمع البحث هو جميع الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونن

درجات الإسلامية لامونجان، وهم يسكنون في حي الجامعة، حيث يأتون من قرى مختلفة

بل من مدن.

واختار الباحث طلاب قسم تعليم اللغة العربية للمستوى الثاني كعينة لهذا البحث، وعددهم ٣١ طالبا. واستخدم الباحث أسلوب العينة القصدية لاختياره.

هـ. أدوات البحث

من أدوات البحث التي استخدمها الباحث في جمع البيانات هي:

1. المقابلة، هي أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية . قال

عثمان أن المقابلة هي محادثة بين شخصين يبدأ بها الشخص الذي يجري المحادثة

وتتم لأهداف معينة منها الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث ويركز فيها

٨

على محتوى محدد بأهداف بحثية .

وتستخدم المقابلة في هذا البحث لجمع البيانات في مرحلة الدراسة المبدئية

أو في مرحلة تحليل احتياجات الانتاج المطور، وجرت المقابلة مع الطلاب ومحاضر

اللغة العربية.

2. الإستبانة، هي إحدى الوسائل التي تجمع بها البيانات والمعلومات وهي عبارة عن

حوار كتابي في شكل جدول من الأسئلة يرسل بالبريد أو اليد أو ينشر في الصحف

^٧ ذوقان عبيدات، وآخرون، البحث العلمي - مفهومه، أدواته، أساليبه- (الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ١٣٥.

^٨ عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية (خرطوم: دار جامعة إفريقيا العالمية للنشر، ١٩٩٥)،

أو وسائل الإعلام الأخرى . ولا يختلف قول عبيدات أن الاستبيان هي أداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين .

استخدم الباحث الاستبيان في هذا البحث للحصول على البيانات عن صلاحية الإنتاج المطور وفعاليتها في التطبيق. وحصل الباحث بيانات الاستبيان عن صلاحية الإنتاج وصدقه من الخبراء، وبيانات الاستبيان عن فعالية الإنتاج في التطبيق حصلت من الطلاب ومحاضر اللغة العربية.

3. الوثائق، تستخدم الوثائق في هذا البحث التطويري لجمع البيانات والحقائق من الكتب، والمجلات العلمية، والبحوث العلمية، والمناهج الدراسية، وغيرها. وهذه الوثائق تستخدم للحصول على البيانات المتعلقة بتطوير نموذج التعلم التعاوني في تعليم مهارة الكلام بجامعة سونن درجات الإسلامية لامونجان.

4. الاختبار، هو مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكها ما، والاختبار يعطي درجة ما أو قيمة ما أو رتبة م للمفحوص .^١

واستخدم الباحث الاختبار للكشف عن قدرات الطلاب وقياس مستواهم التحصيلي. يتكون الاختبار من نوعين الاختبار القبلي والاختبار البعدي. واستخدم

^٩ عبد الرحمن أحمد عثمان، مرجع سابق، ١٣٦.

^١ ذوقان عبيدات، وآخرون، البحث العلمي - مفهومه، أدواته، أساليبه - (الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ١٢١.

^{١١} ذوقان عبيدات، وآخرون، مرجع سابق، ١٨٩.

الاختبار القبلي لمعرفة كفاءة الطلبة في مهارة الكلام قبل إدخال المتغير التجريبي.

والاختبار البعدي استخدم لمعرفة كفاءة الطلاب بعد إجراء التجربة.

وللحصول على التقويم المعياري في هذا الاختبار فيقدم الباحث المعيار كما

يلي :

النتيجة	القيمة الرقمية	القيمة الحرفية	التقدير
١٠٠-٨٥	٤	A	ممتاز
٨٤-٧٥	٣,٥	B+	جيد جدا
٧٤-٧٠	٣	B	جيد
٦٩-٦٥	٣,٥	C+	مقبول
٦٤-٦٠	٢	C	ناقص
٥٩-٥٠	١	D	ضعيف
<٥٠	٠	E	ضعيف جدا

¹ David Payne Harris, *Testing English As A Second Language* (New York : McGraw-Hill, 1969), 97.

و. أسلوب تحليل البيانات

كما عرفنا أن تحليل البيانات يلعب دورا مهما في البحث العلمي، بالتحليل تكون البيانات ذي معاني كبيرة . وتحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هو التحليل الوصفي الكمي التي تتعلق بتطوير نموذج التعلم التعاوني في تعلم مهارة الكلام. تم إجراء تحليل البيانات بعد الحصول على البيانات من جميع مجتمع البحث حيث من الطلاب والمعلم والخبراء. يتم إجراء التحليل النوعي للبيانات من خلال تحديد البيانات، وتجميع البيانات، وعرض البيانات وشرحها، والاستنتاج. وتحليل البيانات الكمية في هذا البحث عن طريق تحويل الدرجات التي تم الحصول عليها من الميدان لمعرفة صقد النموذج المطور باستخدام الرموز مما يلي :

$$P = \frac{\sum x}{\sum xi} \times 100\%$$

البيان :

$$P = \text{نسبة مئوية}$$

$$X = \text{معدل الدرجة}$$

$$Xi = \text{الحد الأقصى من مجموعة الدرجة}$$

¹ Moh, Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab* (Pasuruan: Hilal, 2007), 122

¹ Sugiyono, *Metode penelitian pendidikan pendekatan kuantitatif, kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2010), 94.

واستخدم الباحث معيار الصدق لنموذج المطور مما يلي :

الرقم	نسبة مئوية (%)	مستوى الصدق	البيان
١	٥٩-٠	ناقص	لا يمكن استخدام الإنتاج
٢	٧٤-٦٠	جيد	تصحيح الإنتاج
٣	٨٤-٧٥	جيد جدا	يمكن استخدام الإنتاج بالتصحيح
٤	١٠٠-٨٥	ممتاز	يمكن استخدام الإنتاج مباشرة

وبنسبة تحليل البيانات لمعرفة فعالية النموذج المطور يستخدم الباحث الرموز :

$$t = \frac{md}{\sqrt{\frac{\sum x^2 d}{N(N-1)}}}$$

البيان :

Md = معدل نتائج الاختبار القبلي والبعدي

Xd = الفرق بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي

N = عدد العينة

وكما يلي معيار التصديق لاختبار التائي :

¹ Moh. Ainin. *Metodologi Penelitian Peningkatan Kualitās Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang; Bintang sejahtera, 2016), 194.

¹ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: Rineka Cipta, 2006), 306.

1. إذا كانت درجة التاء الحسابي أكبر من التاء الجدول فتكون فروض البحث

مقبولة.

2. وإذا كانت درجة التاء الحسابي أصغر من التاء الجدول فتكون فروض البحث

مردودة.

ز. مراحل عملية البحث

الرقم	الأنشطة	الشهر					
		يناير	فبراير	مارس	إبريل	مايو	يونيو
١	استعداد، دراسة ميدانية، وتحليل الانتاج						
٢	تصميم نموذج التعليم التعاوني في تعليم مهارة الكلام						
٣	تطوير نموذج التعلم التعاوني والتحكيم على الإنتاج والتصحيح						

						٤	التنفيذ أو التجربة الميدانية و تصحيح الإنتاج
						٥	التقويم على نموذج التعلم التعاوني والإنتاج الأخير
						٦	تحليل البيانات
						٧	كتابة تقرير البحث